إشراف/ محمد فؤاد

مؤتمر الحوار الوطني الشامل
بالحوار نصنع المستقبل

14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
السبت 6 مايو 2013م -العدد 15811

باحثون يتمكنون من معرفة ما يجري داخل أدمغة الأطفال

■ واشنطن/متابعات:

تمكن باحثون أميركيون من جامعة أيوا من معرفة ما يجري في دماغ الأطفال بعمر 3 و4 سنوات عن طريق تصوير خاص لدماغهم أثناء مشاهدتهم لبعض الصور.

نشرت هذه الدراسة في دورية التصوير العصبي، وفيها قام الباحثون باستخدام طريقة خاصة للتصوير تدعى التحليل الضوئي الوظيفي، وذلك لصعوبة استعمال الرنين المغناطيسي الوظيفي لدى الأطفال بسبب حركتهم المستمرة، وتعتمد هذه الطريقة على تحليل مقدار الأكسجين المستهلك في أجزاء الدماغ المختلفة، الذي يعتبر مؤشرا على فعالية ونشاط وتحفيز هذه الأجزاء، ويتم القياس عن طريق لبس قبعة تحتوي على ألياف خاصة تقوم بإجراء القياسات.

وتمت الدراسة بعرض صور تحتوي أشكالا أو أشياء تراوح عددها بين 1-3 على الأطفال لمدة ثانيتين، ومن ثم إخفاؤها لمدة ثانية، وإعادة عرضها؛ إما متشابهة أو مختلفة عن السابقة، وسؤال الطفل عما إذا كان رآها سابقا أم لا.

وأظهر الفحص أن الفعالية العصبية كانت على أشدها في الفص الجبهي الأيمن، والذي يعتبر مؤشراً على سعة ومقدرة الذاكرة البصرية الفعالة لدى الأطفال بكلا العمرين (3 و4 سنوات). بالإضافة لذلك أظهر الأطفال بعمر 4 سنوات استعمالا لأجزاء من الدماغ أكثر من الأطفال بأعمار 3 سنوات، حيث لوحظت فعالية الدماغ في الفصين الجداريين بكلتا الجهتين، وهذا يتوافق مع مناطق التنبيه المكاني في الدماغ، مما يشير إلى أن الوصول لنتائج أفضل بالذاكرة البصرية الفعالة يتطلب فعالية دماغية أكبر.

وتقدم هذه النتائج صورة مختلفة وجديدة عن عمل دماغ الأطفال حسب رأي الباحثين، كما أنهم يأملون أن تتم الاستفادة منها في تشخيص الحالات المرضية التي لها علاقة بالتركيز والذاكرة البصرية، مثل تشتت الانتباة وفرط الحركة والتوحد في أعمار صغيرة، وحتى قبل أن تظهر أعراضها على الأطفال.

بين إهمال الأسرة وغياب دور الجهات المختصة:

أطفال اليمن في محلات الإنترنت قنبلة موقوتة

البعض يرى أن تقنية المعلومات ستحدث «ثورة هائلة»، لكن المؤلف يتعامل مع هذه العبارة بحذر شديد، باعتبار أن البشر بقراراتهم وسياساتهم وقوانينهم وأعمالهم هم الذين يخلقون التغييرات الاجتماعية وهم الذين سيغيرون العالم، وتقنية المعلومات مجرد أداة فقط، ومن التضليل وصف البشر بأنهم ضحايا عاجزون على طول الخط أمام فيضان تقنية المعلومات.. لاسيما اولئك الاطفال العاجزون عن ادارة سلوكياتهم واخلاقهم بمفردهم دون رقيب ومتابعة.. فالطفل يواجه تحديات حقيقية تؤثر على نمط حياته ومستقبله، والحديث عن «أطفال الإنترنت» هو من قبيل التخطيط للمستقبل القريب.. هذا المستقبل أصبح واقعاً في أجزاء كبيرة من العالم.....لذلك اخذنا رأي بعض الاشخاص حول اثره البالغ على الطفل.

‹ استطلاع/ فردوس جارز

الانترنت سلاح ذو حدين

يقول محمد القهالي : النت سلاح ذو حدين، بالنسبة للكبار فهو سهل التفريق بين الخطر والفائدة لكن ان ترك السلاح في يد الطفل دون رقيب فقد يستخدمه لأذية نفسه.

ويضيف القهالي: على مقاهي النت ان تتخذ بعض الإجراءات بالنسبة للاطفال مثل تحديد اوقات لاتتجاوز الثامنة مساء مثلا ،كذلك الأسر ايضاً عليها ان تراقب الأبناء في حالة استخدام النت لوقت طويل وتوجيههم التوجيه الصحيح.

ويرى القهالي بأن استخدام النت بدون شك مواكب للعصر، لكن الادمان دائماً في كل شيء يصبح مرضاً لكن لا يعني ان نمنع الاطفال من استخدام النت والألعاب وغيرها بل نتخذ اسلوب الترشيد والتقنين للوقت والطريقة والكيفية ونوعية البرامج.

خالد الضبيبي يرى ان ظاهرة تزايد ارتياد محلات الإنترنت من قبل الاطفال من الأمور التي تبعث على القلق خاصة مع غياب دور الرقابة الاسرية او رقابة الجهات المختصة، خاصة مع ما تحويه الشبكة العنكبوتية من عوالم مفتوحة فيها الجيد وفيها ما دون ذلك مما قد لا تستوعبه عقول هذه الفئة من مرتادي هذه المقاهي لتمييز ما ينفعهم وما يتناسب مع أعمارهم، ومن هنا تكمن الخطورة في تعاطيهم مع بعض المواقع المشبوهة التي تتعارض مع ما يعتقده مجتمعنا من قيم دينية واحتماعية وثقافية ، والتي قد تؤثر في سلوكه وفكره سلبا.

يقول الضبيبي: من جانب آخر فإن بعض هذه المقاهي قد تخصصت في تقديم بعض المواد الجاهزة من أفلام او العاب لا تحتاج لأي اتصال بالإنترنت واهم عامل لدى مالكي هذه المقاهي في انتقاء هذه المواد هو الحصول على مزيد من الأرباح المادية دون الاهتمام بما قد تحويه من رسائل هدامة لثقافة الطفل.

وأضاف ان من الجوانب السلبية لهذه الظاهرة هو إدمان الاطفال لها على حساب دراستهم وتحصيلهم العلمي ،ويمكن ان نلاحظ ذلك عندما نجد بعض الطلبة يتوافدون على هذه المقاهي بزيهم المدرسي في الوقت الذي يظن فيه اولياء امورهم أنهم في مدارسهم، وكذلك قد تشجع هذه المقاهي على ذلك من خلال ما تقدمه من تخفيضات خلال الفترة الصباحية التي يقل فيها مرتادوها .

موضحا :مع كل ما سبق فأن هذا لا يعني ان نمنع الاطفال من الولوج إلى عالم الشبكة العنكبوتية ولكن يفضل ان يكون ذلك ضمن إشراف المنزل والمدرسة وبما يتناسب مع تنمية معارفهم ومداركهم وبما يحقق التطور لهم في مسايرة العصر والانطلاق بهم لآفاق المستقبل..

الثورة التقنية وإحدى وسائط المعرفة وتجليات العولمة وهي من حيث المبدأ وسيلة محايدة، لكن الخطر يكمن في استخدامها السيئ من قبل الشباب بسبب تدني مستوى الثقافة، والعديد من الشباب المستخدمين لشبكة الإنترنت يعلمون أن بوسع غيرهم أن يتعرف عليهم فيما لو استخدموا أجهزتهم الشخصية.

ويستطرد العلواني: عادة يقبل الشباب على مقاهي النت لقتل فراغ البطالة والهروب من رقابة الأسرة والاستفادة من متاح النت شبه المفتوح في المقاهي للانفتاح على العالم الخارجي، وبناء صداقات جديدة والالتقاء بالأصدقاء القدامى، وفي كثير من الأحيان يقدم المقهى خدمات اضافية مرافقة كالشيشة لجذب الشباب.

مضيفا القول: على كل أصبحت مقاهي النت واقعاً لا يمكن تجاهله أو إلغاؤه بل ينبغي أن تتضافر الجهود في سبيل ترشيده وتعزيز الفوائد التي تتاح من خلاله كالبحث العلمي، والبريد إلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي، والاطلاع على الكتب الحديثة والمكتبات العالمية الضخمة، وجديد الأخبار، وبشيء من التوجيه والإرشاد و التوضيح، يمكن أن نستفيد من هذه الآلة ونحفظ أبناءنا من المخاطر التي يمكن أن تأتي من خلالها كالتفسخ والرذيلة.

خطر من الناحية الثقافية

يرى صادق الروحاني : تواجد الاطفال في مقاهي الانترنت بلا ضوابط ولا محددات تضييع للوقت والجلوس مع المدخنين وربما البعض من الحاضرين من اصحاب الانحرافات اعتقد ان في ذلك خطراً على الاطفال وعلى اخلاقهم وسلوكهم وثقافتهم.

ويتساءل الروحاني: ما معنى ان يظل طفل او مراهق في المقهى من ساعتين إلى 4 ساعات؟ فقط لتضييع الوقت ،يقول دخلت مرة الى احد مقاهي النت وخرجت وانا مريض بسبب التدخين اضافة الى وجود شباب اشكالهم وثقافتهم عجيبة.

وينظر الروحاني ان النت مفيد حينما يكون محددا ماذا يريد الطفل من دخوله النت، ثانيا النت سلاح ذو حدين اما الافادة منه او الضرر منه اذا كنا نخاف من النت ونحن في هذا العمر فما بالك بطفل من حوله رفقاء سوء.

عبدالرقيب الحرازي يقول: لقد ازدادت هذه الظاهرة وخاصة في سن الاطفال المراهقين من بعد سن 15 عاما ذكوراً واناثاً وخارج رقابة وسيطرة الاسرة والمجتمع وهنا قد يسبب نوعاً من الانحراف الفكري والخلقي والجنسي، موصيا بفرض رقابة على المقاهي من قبل مكاتب الثقافة والشرطة والاعلام والتربية والتعليم والمجالس المحلية بهذا الشان.

تحتاج للمعالجة

يقول عبدالله دوام : إدمان الجلوس امام الكمبيوتر لتصفح النت مثله مثل الإدمان على مشاهدة التلفزيون وكلها مشاكل عصرية لا تعد دليلا على التطور وإنما إحدى مساوئه وأمراضه وتحتاج للمعالجة.

ويرى رأفت الوادعي : أن إدمان الاطفال على النت خصوصا في اليمن في اعتقادي من 50 % الى 70% استخدامهم خاطىء خصوصا في المواقع الاباحية لمن تبلغ أعمارهم 15 الى العشرين فلماذا؟ لانه لا يوجد دراسة تعلم الطفل او الطلاب في المدرسة عن استخدام الكمبيوتر ومتابعته وتعليمه البرامج التي يستفيد منها.

لذلك يجب تعليمهم اشياء نافعة مثل تعليمهم برنامج الفوتوشوب وبرامج عن الدين كذلك عن الاخلاق لان الطفل العربي اصبح لديه ثقافة مختلفة تماما عن ديننا الإسلامي.

خطيرة جدا

يضيف مجاهد الجبري: أنا أعتبر هذه الظاهرة خطيرة جدا إذا لم تكن تحت إشراف ورقابة من لهم الحق في ذلك باعتبارها بادرة جديدة وخطيرة على مجتمعنا العربي، فبقدر ما هي تواكب العصر بقدر ما لها من تأثير سلبي على الأطفال من حيث ضياع وقتهم في مقاهي الانترنت وعدم الاهتمام الجاد في متابعة دراستهم مما يؤثر سلبا على مستقبلهم العلمي والثقافي والوطني،

يعلق الجبري: وكما يعرف الجميع مواقع الانترنت تحتوي على السيئ والحسن والأطفال كما نعرف يحبون الإطلاع على كل شيء، وسرعان ما يتأثرون بما يشاهدونه أو يسمعونه فإذا لم يوجد من يشرف عليهم فقد ينحرفون عما هم عليه من تربية وأخلاق وعادات وتقاليد حسنة.

واقع لا يمكن تجاهله

يضيف خالد العلواني : مقاهي النت واحدة من مفردات

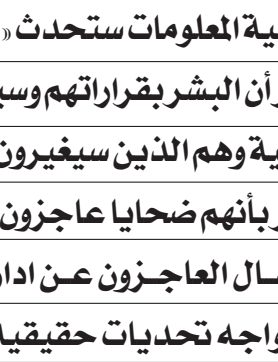
■ خالد الضبيبي

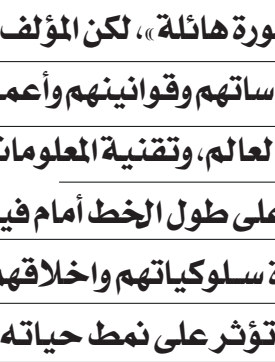
■ رأفت الوادعي

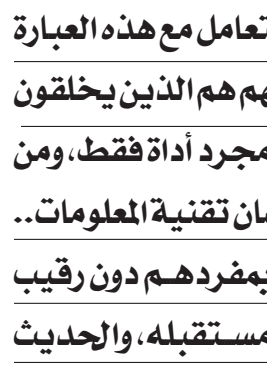
■ خالد العلواني

■ عبد الرقيب الحرازي

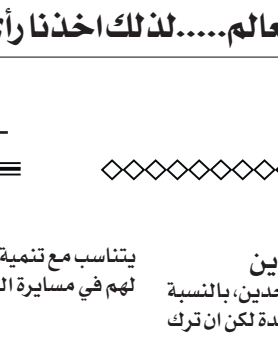
■ صادق الروحاني

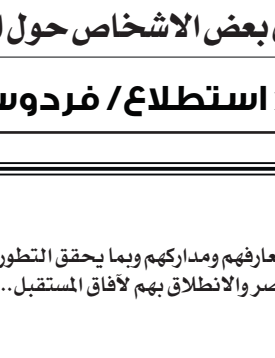
■ عبد الله دوام

■ مجاهد الجبري

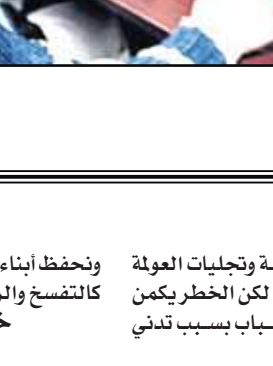
■ محمد القهالي

كلمات KALIMAT

حقوق .. أم حبر على ورق؟

› محمد فؤاد

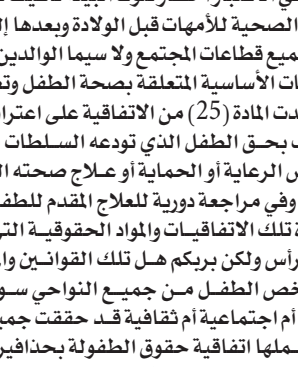

تنص المادة (24) من اتفاقية حقوق الطفل على أن تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه وبحقه في مرافق علاج الأمراض وإعادة التأهيل الصحي ،حيث تقوم الدول الأطراف ببذل قصارى جهدها لتضمن ألا يحرم أي طفل من حقه في الحصول على خدمات الرعاية الصحية من خلال تأكيدها على أن تقوم الدول الأطراف بإعمال تلك الحقوق كاملة من خلال اتخاذ التدابير التي تتعلق بخفض نسبة وفيات الأطفال والرضع إلى جانب كفالة توفير المساعدة الطبية والرعاية الصحية اللازمتين لجميع الأطفال مع التشديد على تطوير الرعاية الصحية الأولية والسعي في مكافحة الأمراض وسوء التغذية حتى في إطار الرعاية الصحية الأولية عن طريق أمور توفير الأغذية الكافية ومياه الشرب النقية مع الأخذ في الاعتبار أخطار تلوث البيئة ناهيك عن كفالة الرعاية الصحية للأمهات قبل الولادة وبعدها إلى جانب تزويد جميع قطاعات المجتمع ولا سيما الوالدين والطفل بالمعلومات الأساسية المتعلقة بصحة الطفل وتغذيته.

كما أكدت المادة (25) من الاتفاقية على اعتراف الدول الأطراف بحق الطفل الذي تودعه السلطات المختصة لأغراض الرعاية أو الحماية أو علاج صحته البدنية أو العقلية وفي مراجعة دورية للعلاج المقدم للطفل.

كثيرة تلك الاتفاقيات والمواد الحقوقية التي تتعدى شعر الرأس ولكن بربكم هل تلك القوانين والمعاهدات التي تخص الطفل من جميع النواحي سواء أكانت صحية أم اجتماعية أم ثقافية قد حققت جميع البنود التي تشملها اتفاقية حقوق الطفولة بحذافيرها !!أين نحن من تلك التروس و الاسيجة ، كم منا كتب ونشر وتناول قضايا مجتمعية وصحية تتعلق بقضايا تتعدى في عمق الإصابة قوة انطلاق الرصاصة من زناد البطش الأسري جيل يليه جيل آخر بلا هوية إنسانية تنهال عليهم الأيادي الضالة و المسمومة بلا رحمة .

أريد جوابا أو خطابا يشفي فضولي الصحفي حول القضايا التي تتعلق بشؤون الطفل أياً كانت !!هل وصلت رسالتنا الإعلامية المقروءة وفي الوسائل الإعلامية الأخرى إلى الرأي العام ؟!! أريد الحقيقة المفقودة التي تدور وتدور!!! إلى أن دوختنا جميعا في أتون الخيال والقصص والروايات من الفصل الأول من الحكاية إلى النهاية حزينة كانت أم مفرحة.

لا أريد أن أخوض في التفاصيل التي مل منها الناس وضاقت بها الأنفاس ،كنت أتمنى أن أخوض غمار التجربة في الاقتراب أكثر وأكثر من الحالات التي تعرضت للانتهاكات والتي طالبت بأبسط حقوقها التي كفلتها تلك الاتفاقيات والتي ويا للأسف أصبحت مجرد حبر على ورق ليس فيه أي حياة ، كنت أتمنى أن يتم استدعاؤنا كصحفيين معنيين بشؤون تخص وتعنى بقضايا الطفولة إلى دورات ميدانية لرؤية الحقائق عن قرب وتسليط الضوء على الخلل المدفون تحت غبار السكون ،لضرورة التعرف وبصدق على حالات من الأطفال الذين يعانون الأمرين وراء صمت الجدران والقضبان لا يسمعون إلا صداها يعيشون معها سواء هنا أم هناك ، أو بين الأزقة المظلمة والبيوت المقفرة التي تسكنها الآلام على أصولها.

المهم يا جماعة الخير وأشير هنا للإخوة الأفاضل المعنيين في منظمات المجتمع المدني والدولي المعنية بشؤون وقضايا الطفولة، أليس من الجدير بهم أن يقوموا بالتنسيق مع الجهات الإعلامية ذات العلاقة بترتيب يوم معين لتنظيم فعاليات وبرامج ودورات ميدانية متحركة على المستويين المحلي والدولي لنعيش مع القضية بكل ما فيها بحلوها ومرها ،فقد مللنا من الورش والدورات التي تصيبنا في اغلب الأحيان بالملل والضجر وبالذات نحن الصحفيين الذين تعودنا على الخوض المباشر بصلب القضية والبحث عن المعلومة من جميع الأطراف دون إجحاف وبعيدا عن الأرقام والإحصائيات الرسمية المخيفة التي أصابت الكثيرين منا بالرهبة والصدمة، لا أنكر إننا استفدنا من الدورات التي استهدفتنا وهي كثيرة لا يمكن حصرها لكم ولكن هناك سؤال يدور في فكري وعن مدى مسؤولية التعرض لمثل القضايا ذات العيار الثقيل إلى ابعد الحدود، وهي لأروع الدورات والورش التي خضناها في الأسبوع ما قبل الماضي في أمانة العاصمة صنعاء والتي اهتمت بتدريب الصحفيين في وسائل الإعلام الأهلي والحزبي والمتخصص على أهمية دمج محتوى دليل الرسائل الصحية الأساسية للتثقيف المجتمعي في وسائل الإعلام وبالتحديد (الأمومة والطفولة) من خلال النخب الصحفية الرائعة التي خضنا معها أجمل المشاركات والآراء في مناقشة العديد من الأمور المتعلقة بالصحة الإنجابية والأمومة المأمونة وتحديد السن السليم للحمل ولكن للأسف لم اشبع مداركي بسبب القصور الذي حدث في نضوب المحاضرات المتعلقة بالطفولة على السواء ،ولكن أرجو من الإخوة الكرام إفادتنا بما هو متعلق بشؤون الطفل وندعو إلى ضرورة التعرض لها في دورات قريبة جدا وياحبذا في اليوم العالمي للطفل ، ودمتم سالمين.

أبجدهوز

ملتقى الأصدقاء

وصلت عبر البريد الالكتروني لصفحة (قوس قزح) هذه الصورة الرائعة للصديق الحبوب احمد صالح ناصر الحوثري يبلغ ثماني سنوات من العمر في الصف الأول الابتدائي مدرسة النورس بالمنصورة.

من اهتمامات صديقنا لعب البلياردو وكرة القدم إلى جانب الرسم والتلوين،أسرة الصفحة تتمنى لصديقنا التفوق والنجاح ويجعله المولى عز وجل ذخرا وسنداً لوالديه.